قلق غربي كبير حيال الأنشطة النووية لإيران

روما – أعربت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا السبت عن "قلقها الكبير والمتنامي" حيال النشاطات النووية لإيران، ودعت طهران إلى "تغيير موقفها" إثر اجتماع لقادة هذه الدول على هامش قمة مجموعة العشرين في روما.

وأوردت الدول الأربع في بيان مشترك "نحن مقتنعون بأنه لا يزال ممكنا التوصل سريعا وتنفيذ اتفاق حول معاودة احترام خطة العمل الشاملة المشتركة التي وقعت في 2015 من جانب إيران وست قوى كبرى بهدف ضمان أن يكون البرنامج النووي الإيراني محصورا على المدى البعيد بأغراض مدنية تمهيدا لرفع العقوبات"، مؤكدة أن "هذا الأمر لن يكون ممكنا إلا إذا غيرت إيران موقفها".

وفي وقت سابق قالت طهران إنها ستستأنف المحادثات مع القوى العالمية في نوفمبر لإحياء الاتفاق الذي أبرم في العام 2015 بشأن برنامج إيران النووي، بعد توقف استمر خمسة أشهر.

وأجرت إيران ست جولات من المفاوضات غير المباشرة في فيينا مع إدارة الرئيس جو بايدن بشأن العودة إلى الاتفاق لكن المحادثات توقفت في يونيو مع وصول رئيس جديد متشدد إلى السلطة في طهران.

> بايدن وماكرون وميركل وجونسون أكدوا أن أنشطة إيران والعقبات التي تعترض وكالة الطاقة الذرية يهددان المحادثات النووية

وبعد اجتماعهما في روما اتفق الرئيسان الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون "على أن استمرار التقدم في النشاطات النووية الإيرانية والعقبات التي تعترض عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية يهددان إمكانية العودة إلى الاتفاق".

ويفترض أن تراقب الوكالة الدولية للطاقة الذرية نشاطات إيران النووية.

وفي بيان مشترك قال القادة إنهم عازمون على "ضمان عدم تمكن إيران من تطوير أو امتلاك سلاح نووي".

وأشاروا إلى أنهم يتشاركون "القلق الكبير والمتنامي من أنه فيما امتنعت إيران عن العودة إلى المفاوضات (...) سرّعت وتيرة خطوات نووية استفزازية مثل إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب واليورانيوم المخصب".

وأبرم في 2015 اتفاق في فيينا بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة 5 + 1 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا) ينصّ على تخفيف العقوبات الدولية مقابل تقييد برنامج إيران النووي ووضع ضمانات لعدم تطويرها قنبلة ذرية.

وانسحبت واشنطن في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق أحاديا عام 2018 وأعادت فرض عقوبات على إيران نصّ الاتفاق على رفعها. في المقابل تخلت طهران تدريجيا عن قيود واردة في الاتفاق.

وأعرب الرئيس الأميركي جو بايدن عن استعداده للعودة إلى الاتفاق شرط أن تعاود إيران الوفاء بالتزاماتها بالتزامن مع ذلك.

ويأتي بيان لندن وباريس وواشنطن وبرلين على هامش اجتماعات قمة العشرين التي وضعت من ضمن أولوياتها دراسة التغيرات المناخية في سابقة من نوعها تشير إلى مدى التزام كبرى اقتصادات العالم بالحد من الاحترار العالمي.

وحث رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي في كلمته الافتتاحية على تعاون دولي أكبر بشأن القضايا الملحة فيما تأخذ الحمائية والقومية في الصعود حتى قبل الجائحة.

وقال إن "تعددية الأطراف هي أفضل إجابة على المشاكل التي نواجهها اليوم".

وأضاف "إنها الإجابة الوحيدة الممكنة إلى حد كبير. من الجائحة إلى التغير المناخي إلى نظام ضرائب عادل ومنصف، تخطي ذلك بمفردك ببساطة ليس خيارا".

وأشاد دراغي بالاتفاق بشأن إصلاح ضرائب الشركات العالمية الذي توصل إليه وزراء مالية مجموعة العشرين مسبقا.

وقال دراغي قبل المحادثات بين قادة العالم في روما "لقد توصلنا إلى اتفاق تاريخي من أجل نظام ضريبي دولي أكثر فعالية وعدلا".

وشهد افتتاح القمة التقاط صورة لرؤساء الدول والحكومات مع العاملين في قطاع الرعاية الصحية الذين يقفون في الخطوط الأمامية لمكافحة وباء فايروس كورونا.

وعادة ما يلتقط قادة مجموعة العشرين "صورة عائلية" في بداية قمتهم السنوية. لكن هذا العام انضم إليهم أطباء وممرضات ومسعفون على المنصة حيث قام السياسيون بالتصفيق لهم.

وفي هذا الصدد دعا الرئيسان شي جينبينغ وفلاديمير بوتين إلى اعتراف متبادل باللقاحات المتاحة المضادة لكوفيد – 19، خصوصا بين الدول الأعضاء في المجموعة التي تضم كبرى الدول الصناعية بما فيها الصين وروسيا.

وكان الرئيسان الصيني والروسي أبرز الغائبين عن قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة العشرين المنعقدة في روما. وقد بث خطابيهما عن طريق الفيديو.

وفي خطابه الذي بثه عبر التلفزيون العام الروسي قال بوتين "رغم قرارات مجموعة العشرين لن يكون باستطاعة كل الدول المحتاجة الحصول على لقاحات ضد كوفيد – 19".

وأضاف أن "ذلك يعود بشكل رئيسي إلى المنافسة غير العادلة والحمائية" وحقيقة "أن بعض الدول، خصوصا دول مجموعة العشرين، ليست مستعدة للاعتراف المتبادل باللقاحات وشهادات التحصين".

وتابع أن روسيا "كانت أول دولة في العالم ترخص لقاحا مضادا لكوفيد – 19، وهو سبوتنيك – في الذي أجيز حتى الآن في 70 بلدا، والذي يظهر معيارا عاليا من السلامة والفعالية".

ومن بكين دعا شي جينبينغ أيضا إلى "الاعتراف المتبادل باللقاحات" وفقا لتصريحاته التي أوردها تلفزيون "سي. سي.تي.في" الحكومي.

ويستخدم لقاحا سينوفاك وسينوفارم الصينيان في 70 بلدا و37 منطقة من بينها دول في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا وفقا لإحصاء أعدته وكالة فرانس برس.

سعي مستمر لدفع إيران للعودة إلى محادثات فيينا

الصدر يقدم نفسه كرجل دولة

مقتدى الصدر يقدم مقرات ميليشياته عربونا لقيادة الدولة

قرار زعيم التيار الصدري يُفاقم الضغوط على الميليشيات الموالية لإيران

في خطوة بدت وكأنها ضمانة لتمكينه من قيادة الدولة وإبراز نفسه كزعيم لها أعلن زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر عن غلق كافة مقرات ميليشيات "سرايا السلام" التابعة له مستثنيا محافظات النجف وكربلاء وصلاح الدين وسامراء وبغداد، في تمش ترفضه الميليشيات الموالية لإيران التي تتخوف من أن يتم حلها في وقتٍ لاحق وحصر السلاح بيد الدولة ما يضعف نفوذها.

بغداد – أعلن مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق عن غلق كافة مقرات ميليشيات "سرايا السلام" التابعة له، مستثنيا محافظات النجف وكربلاء وصلاح الدين وسامراء وبغداد.

ويريد الصدر بهذا الإجراء أن يقدم نفسه كزعيم دولة، وأنه على هذا الأساس ليس بحاجة إلى ميليشيات، وأنه يزمع في حال تولي تياره السلطة أن يقوم بحل "سرايا السلام" كليا أو دمجها في القوات المسلحة العراقية.

وتخشى الميليشيات الولائية التابعة لإيران أن تكون هذه الخطوة بمثابة تمهيد لكي يجبرها على عمل الشيء نفسه لكي يتم حصر كل السلاح بيد الدولة.

وكانت ميليشيات الحشد الشعبي رفضت هذا المنهج، قائلة إنها يجب أن تبقى كقوة موازية "للدفاع عن سيادة العراق" ولمواجهة عودة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وتتطلع الأحزاب والجماعات الموالية لإيران إلى أن يحظى الحشد الشعبي بالمنزلة ذاتها التي يتمتع بها الحرس الثوري الإيراني، إلا أنها تواجه معضلة هي أن الحرس الثوري الذي أنشأه روح الله الخميني المرشد السابق لإيران كان بمثابة بديل لحماية الثورة الإسلامية من جيش إيران الرسمي الذي كان يخشى من استمرار ولائه لنظام الشاه الذي سقط في العام 1979.

في حين أن الجيش العراقي ركيزة دفاعية راسخة، كما أن وظيفة الحشد مع تراجع نشاط تنظيم داعش تكون قد انتهت، لاسيما أن إنشاء الحشد تم بفتوى لمواجهة هذا التنظيم وليس لبناء تنظيم مسلح موازٍ للجيش العراقي.

وكانت الحكومة العراقية قررت ضم الألوية التابعة لمرجعية النجف إلى الجيش وفك ارتباطها بالحشد الشعبي، وهو ما يسحب غطاء فتوى السيستاني عن الحشد الشعبي.

غير أنها ظلت تفرض نفسها كقوة عسكرية مستقلة تتزود بأسلحة إيرانية، وتعتبر علي خامنئي قائدها الأعلى رغم أنها تقبض رواتبها من ميزانية الدولة العراقية.

ويقول مراقبون إن الصدر يستطيع أن يستصدر فتوى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني تسحب الغطاء عن الحشد، لاسيما وأن "ميليشيات المرجعية" ترفض اعتبار نفسها جزءا منه.

وهو ما يتوازى مع تطلعات مرجعية النجف إلى تقليص الارتباط بإيران واحترام سيادة الدولة العراقية.

وتشكل الخطوة التي اتخذها الصدر ضغطا على الأحزاب الولائية التي ما تزال تهدد بمنافسته على تشكيل الكتلة الأكبر التي تُخوّل بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. ويحاول الصدر من خلالها أن يظهر كقوة قادرة على قيادة دولة. وليس على غرار تلك الأحزاب التي جمعت بين الأمرين ولم تخدم إلا ميليشياتها على حساب سلطة الدولة.

وكان الصدر قد لوح في وقت سابق باتخاذ خطوات صارمة لوقف التدخل الواضح في شؤون العراق مشددا على أنه سيتم فتح حوار عالي المستوى مع دول الجوار التي تتدخل في الشؤون العراقية السياسية والأمنية وغيرها لمنع التدخلات مطلقا.

واعتبر الصدر الذي حاز تياره السياسي على أعلى مقاعد في البرلمان "أنه في حال استجابت تلك الدول" التي لم يسمها فإنه سيرحب بالأمر، أما في حال استمرت في التدخل فعندها "سيلجأ إلى الطرق الدبلوماسية والدولية المعروفة لمنع ذلك".

وحذر من أن أي فعل يعتبر مساسا بالسيادة العراقية "سيكون بابا لتقليص التمثيل الدبلوماسي أو غيره من الإجراءات الصارمة المعمول بها دوليا وإقليميا"، مؤكدا أنه سيعمل على حماية الحدود والمنافذ والمطارات والتشديد في التعامل مع تلك الدول، ما يشير بوضوح إلى إيران وتركيا.

واتخذ الصدر خطوة أخرى بإعلانه التبرؤ من أحد قيادات تياره بسبب الشبهات التي تلاحقه بتنظيم تعيينات غير مشروعة في وزارة الكهرباء.

ومنع بيان نشر بتوقيع الصدر التعامل مع المسؤول الصدري السابق محمد الكعبي، مؤكداً عدم جواز التعامل معه على أنه جزء من التيار، قائلا "إنه لا يمثلنا في وزارة الكهرباء، فيمنع التعاطي معه على الإطلاق، ويُنظر في الشبهات الواردة حوله في وزارة الكهرباء من تعيينات وغيرها".

> الصدر أعلن التبرؤ من أحد قيادات تياره بسبب الشبهات التي تلاحقه بتنظيم تعيينات غير مشروعة بوزارة الكهرباء

ويقول موالون لتيار الصدر إن هذه الخطوة هي بداية حملة لتطهير صفوف التيار من المتهمين بقضايا فساد، واستغلال مناصبهم الحكومية لأغراض الإثراء غير المشروع. وإن الصدر يريد أن يبدأ بتياره مكافحة الفساد والمحسوبية والبيروقراطية الفاشلة.

ولكن الانطباع السائد هو أن "العربونات" التي يقدمها الصدر ما تزال مجرد استعدادات مبدئية في مقابل تولي السلطة. وأنه في حال لم يستطع أن يحصل على ما يريد، فإنه سيعود ليقلب الطاولة من جديد، كما فعل عدة مرات من قبل، فالميليشيات التي يقودها تم حلها، كما تم تغيير اسمها عدة مرات وفي مناسبات مختلفة، ولكنها عادت لتتشكل من جديد مع كل منعطف أراد الصدر أن يفرض نفسه فيه كقوة سياسية لا يمكن تجاوزها.

الاتحاد الأوروبي سيستأنف مساعداته المالية للسلطة الفلسطينية

القدس – أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس السبت أنه سيتم استئناف المساعدات المالية المقدمة من التكتل إلى السلطة الفلسطينية خلال أسابيع.

وصرح المتحدث باسم مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس شادي عثمان لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بأن الاتحاد سيصرف خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة جزءا من التعهدات المالية للسلطة الفلسطينية للمساهمة في دفع جزء من رواتب الموظفين العموميين.

وذكر عثمان أن الحكومة الفلسطينية تواجه أزمة غير مسبوقة في الوضع المالي، والاتحاد يتابع ما يجري عن كثب مع وزارة المالية ورئاسة الوزراء.

وامتنع الاتحاد الأوروبي، الداعم الأكبر للسلطة الفلسطينية منذ تأسيسها، للمرة الأولى عن دفع مساهماته المالية السنوية البالغة أكثر من 150 مليون دولار، بسبب ما أرجعه مسؤولون في الاتحاد إلى "أسباب فنية".

وقال مسؤولون أوروبيون وفلسطينيون إن عدم تحويل الأموال من الاتحاد الأوروبي يعود إلى مراجعة يجريها كل ثلاث سنوات على ميزانيته، التي يقرّها كل سبع سنوات.

> وزارة المالية الفلسطينية دعت الدول المانحة لإعادة مساعداتها إلى مستوى 2018 بعد تراجعها بـ 90 في المئة العام الحالي

وكانت العلاقات الفلسطينية مع الاتحاد الأوروبي شهدت توتراً بسبب تراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن إجراء الانتخابات العامة التي كانت مقررة في مايو الماضي، بسبب رفض إسرائيل إجراءها في القدس.

ودعت وزارة المالية الفلسطينية مؤخرا الدول المانحة لإعادة مساعداتها للخزينة الفلسطينية إلى مستوى 2018، موضحة أن هذه المساعدات تراجعت بنسبة 90 في المئة العام الحالي مقارنة مع 2020.

ومن جهة أخرى، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبوهولي إن التحضيرات متواصلة لإنجاح مؤتمر المانحين لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، الذي سيعقد في الـ16 من الشهر المقبل.

وقال أبوهولي للإذاعة الفلسطينية الرسمية إن "أونروا انتهت من إعداد استراتيجيتها التي ستعرضها على الدول المضيفة، لإقناع العالم بمدى حاجة اللاجئين غلى هذا الدعم وتأثيراته المباشرة عليهم".

وذكر أن الوكالة ستحارب خلال المؤتمر مسألة التشكيك في عملها، لإقناع كل الممولين بضرورة تقديم الدعم لها، مشيرا إلى أن ثلاثين دولة ستشارك في المؤتمر، من بينها الولايات المتحدة.

وأفاد أبوهولي بأنه يجري ترتيب لقاء الأسبوع المقبل مع القنصل الأميركي في القدس، للتباحث حول رؤية الولايات المتحدة خلال مؤتمر المانحين، مضيفا أن هناك جهودا تجري مع الأردن ومختلف دول العالم، لإنجاح المؤتمر وتوفير الدعم اللازم للأونروا.